

# شرح مسلم (41) "من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرّم على النار" 13 23 لشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الايمان من صحيحه. حديث رقم واحد وثلاثين حدثني زهير بن حرب حدثنا عمر بن يونس الحنفي. حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثني ابو كثير. حديثي - 00:00:00

ابو هريرة قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم. معنى ابو بكر وعمر وفي نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطل علينا؟ يعني تركنا وقام. وتأخر علينا ونحن جلوس وخشينا ان يقتطع دوننا - 00:00:20

يعني خشينا ان يختطف يصاب بمكروه يكون في بعض الروايات من حديث ابي ذر فقلنا اغتيل او ابن مسعود اغتيل قيل رسول الله استطير استطير يعني طيرته الجن. فهنا خشينا ان يقتطع دون - 00:00:50

يعني يختطف او يقتله عدو او يأسره عدو وفزعنا فقمنا نبس عن الرسول ما سبب تأخره؟ قالت الوقت فكنت اول من فزع. فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى اتيت حائطا - 00:01:10

انصار الحائط البستان قيل عن البستان حائط لانه يحيط بالحديقة ولا سقف له. فاذا اذا سمعت كلمة حائط في لغة العرب اتيت حائط يعني اتيت بستانا. فاتيت اتيت حائطا لبني النجار - 00:01:30

فدرت به يعني لفيت حولها. هل اجد له بابا؟ فلم اجد. يعني ابس عن باب ادخل هذا البستان ابس عن الرسول فلم اجد فاذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة - 00:01:50

الربيع الجدول الصغير جدول يعني ايه؟ آآ سماها في مصر في الفلاحين القنايا. يعني قنايا الفلاحين يعرفونها الفلاحون يعرفونها. يجري فيها الماء جدول صغير يجري فيه الماء فعلا ماجي فاذا ربيع يدخل في جوف حائط. من بئر خارجا. والربيع الجدول. يعني في - 00:02:10

اه مجرى مائي صغير داخل من بئر خارجة. في بئر واحد اسمه خارجا. بئر الخارجي هذا الاصح رجل اسمه خارجة له بئر والماء يسرب منها الى الجدول والجدول يدخل من تحت السور من تحت - 00:02:40

من تحت سور البستان. فاحتفلت كما يحتفل الثعلب. ابو هريرة يقوله يقول فاحتفلت كما يحتفظ الثعلب. ما معنى احتفلت؟ طبعا الثعلب اذا اراد ان يدخل جح يرفع جسمه يعني يضم جسمه جسمه بعضه الى بعض حتى يصبح نحيفا ويستطيع يدخل الجحر. لان الجحر ضعيف - 00:03:00

فتحة الجحر ضعيفة لكن السعلب يضيق نفسه حتى يدخل الجح. فابو هريرة ايضا دخل مع ممر المائي تحت السور احتفزي يعني ضيق جسمه ضم بعض جسمه الى بعض كما يحتفل الثعلبة - 00:03:30

فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول الله. قال ما شأنك اه هذه الكلمات الطيبة لو استعملناها يكونوا فيها خير. ما شأنك يا عبدالرحمن؟ ما خطبك يا حسن؟ فهذه الالفاظ - 00:03:50

الفاظ طيبة لغة عربية اصيلة. مرحبا يا عبدالرحمن مرحبا يا حسن. كيف حالك احسبه قل ازيك والبتاع فين البتاع؟ ازيك؟ هزه الالفاظ المصرية الرقيقة التي لا نعلم لها اصلا من - 00:04:10

العربية كل بلد لها بعض الالفاظ غريبة. فجدد بنا ان نأخذ الفاظنا من كتاب الله من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنك؟ ما

خطبك؟ معروف ما خطبك يا سامري؟ ما خطبكما - 00:04:30

قلت كنت بين اظهرنا كنت في وسطنا فقمتم فابطأت علينا فخشينا ان تققطع ففزعنا فكنت اول من فزع فاتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب. وهؤلاء الناس ورائي قال يا ابا هريرة واعطاني نعليه. اعطاني نعليه. اذهب بن علي هاتين. فما - 00:04:50  
هل لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة عطاء النعال كعلامة. يعني حتى تستيقظ آآ تستيقظ تقول يا جماعة هذا ثوب فلان الفلاني. اعطاه لي وقال - 00:05:20

بشر من ليستيقن الناس انك رأيته. اذهب بن علي هاتين فمن لقيت ومن وراء هذا الحائط يشهد اشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة. فكان اول من لقيت عمر بن الخطاب. اول واحد لقيته عمر - 00:05:40  
ابن الخطاب قال ما اتاني النعلان يا ابا هريرة؟ قلت هاتان النعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه. بشرته بالجنة. ف ضرب عمر بيده بين - 00:06:00

فقررت لايسي. يعني ضربني ضربة بين سديي فوقعت على ايسيبي يا سيدي اسم من اسماء الدبر لكن يعبر بلفظ يتحملة المقام. يعني عمر ضربه ضربة في صدره لما قال له ابشر - 00:06:20  
ابشر بالجنة بشر من قال لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه ودخل الجنة. ضربه ضربة اوقاه على اسة عمر كان قويا فقررت لاي سيبي. قال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:40

فاجهجت بكاء. اجهش اجهش يعني ايه؟ على وشك البكاء سيبي ولكن ما بكى. لكن آآ كده بنحو ذلك. اجهش بالبكاء ليس لما يبكي بعد كما قال اهل اللغة قال عياض ان يفرع الانسان الى غيره ومتغير الوجه - 00:07:00  
للبياء ولما يبكي بعد. فاجهلت بكاء وراكبني عمر راكبان يعني جرى ورائي. يعني لما ضرب عمر فاوقعه قام يجري هجري الى اين بعد الله؟ الى رسول الله عليه الصلاة والسلام وراكبني عمر فاذا هو على اثري اذا هو على اثري - 00:07:30

خلفي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا هريرة؟ قلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثتني به ف ضرب بين ثديي ضربة خرت ليستي. قال ارجع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على ما فعلت - 00:07:56  
ما حملك على ما فعلت؟ قال يا رسول الله بابي انت وامي. ابعتت هريرة بن علي كمن لقي يشهد ان لا اله الا الله. مستيقنا بها قلبه. بشره بالجنة؟ قال نعم. قال - 00:08:16

افلا تفعل؟ قال فلا تفعل. فاني اخشى ان يتكل الناس عليها فخليهم يعملون. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخليهم. قال رسول الله فخليهم في الحديث من الفوائد في الحديث من الفوائد انه يجوز - 00:08:36  
اثنان بعض العلم اذا كان سيفهم خطأ. فلما قال الرسول عليه الصلاة والسلام بشر من قال لا اله الا الله بالجنة؟ عمر اذا الناس سمعت هذا الكلام لن تعمل لن تصلي الا قليلا لن تصوم الا قليلا - 00:09:06

فيا رسول الله لا تخبرهم فيتكلموا. فقال النبي اذا فخليهم. ففيه جواز كتمان بعض العلم اذا خشي من فهمه الخاطي. ولذلك من هذا الباب الصحابة رضي الله عنهم والتابعيون ما وافقوا انسا رضي الله عنه على جوابه للحجاج ابن - 00:09:26  
يوسف الثقفي. الحجاج كان ظالما مبيرا. يقتل ويسفك الدماء. وان تكلمت بكلمة. اي كلمة تذبج الحجاج سأل انسا سؤالاً ماكرا. قال يا انس ان الصحابي والحجاج ليس بصحابي. ما اشد صورة من صور العذاب عذب بها الرسول اقواما - 00:09:56

قال ان الرسول شمل اعين الرعاة العراقيين وقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وتركهم في الحرة في الشمس يسقون يستسقون فلا يسقون. قال اذا انا ما عملت هذا انا ما فعلت مثل هذا وبدأ الحجاج يستقل الجرائم التي يرتكبها امام فعل الرسول. واعمل الملابس - 00:10:26

التي من اجلها فعل الرسول ذلك. لان الايرانيين اتوا للرسول عليه الصلاة والسلام. فقالوا يا رسول الله استوخمنا المدينة ارسلنا مع ابل الصدقة نشرب من البانها وابوالها اظهروا ان انهم مرضوا - 00:10:56  
وسئمو المدينة. في بعض الروايات شكوا بطونهم. لكنها رواية ضعيفة. المهم ان الرسول ارسلهم مع راعي على ابل الصدقة. قالوا

ازهبوا مع الراعي راعي ابل الصدقة واشربوا من اموال الابل والبانها - [00:11:16](#)

وان شاء الله يشفيكم الله. هذا حاصل الكلام. زهبوا وشربوا وصحتهم وتقوا فلما تقوا وقتلوا الراعي قتلوا الراعي شر قتلة وسرقوا الابل وكفروا بعد اسلامهم. فجاء الصديق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني هكذا قابلوا - [00:11:36](#)

المعروف باساءة قابلوا الاحسان باساءة واشد الاساءة. فارسل الرسول في اثرهم من اتى بهم فقطع ايديهم ارجلهم من خلاف وآ سبل اعينهم وتركهم في الحارة يستسقون يريدون لا ولا يشربون حتى ماتوا. لراضي امثالهم لانهم كفروا وارتدوا عن ارتدوا عن دينهم وسرقوا - [00:12:06](#)

وقتلوا فكانوا عبرة اما الحجاج اهمل هذه الجزئيات كان ينظر الى كل من خالفه في رأي يذبح عيادا بالله. ففبك جواز كتمان بعض العلم ولا تعد كاتما للعلم انذاك مذموما. فالنبي عليه الصلاة والسلام اصر الى فاطمة بحديثه. استدعاه - [00:12:36](#)

واصر اليها بحديث. فعائشة تحب ان تعرف ككثير من العوائش. تحب ان تعرف ما الذي مر به النبي الى فاطمة. لان عائشة رأت منزرا غريبا. رأت فاطمة تبكي بكاء شديدا - [00:13:06](#)

سم تضحك ضاحكا شديدا. فقالت ما رأيك اليوم اصر اليك النبي من بين ازواجه بالحديث فضحكت ثم اسر اليك بحديث فبكيت. اخبريني ما الذي اصر به النبي اليك قالت فاطمة وكانت رزينة وعاقلة رضي الله عنها ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:26](#)

حاولت مع عائشة اصرت فاطمة على الا تفشي سر النبي عليه الصلاة والسلام. يعني كتم بعض العلم بعد ان مات الرسول عليه السلام ايضا عائشة مصرّة تعرف. يعني الزمن طويل فات لكن المصيبة تعرف - [00:13:56](#)

مصر على معرفة ما الذي اسر به الرسول الى فاطمة؟ فذهبت اليه. يا فاطمة اقسمت عليك بما لي عليك من الحق ان تخبريني بسر الرسول لان الرسول مات خلاص انتهى الامر. قال اما - [00:14:16](#)

سر الي في المرة الاولى ان جبريل كان يعرضني بالقرآن في كل عام مرة وانه عارضني بالقرآن في هذا العام بمرتين فاتق الله واصبري. لاني ارى ذلك حضور اجلي. فاتق الله واصبري. فبكيت بكاء شديدا - [00:14:36](#)

ثم اصر الي في المرة الثانية فقال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة الذي اضحكني. وايضا من من هذا الباب باب كتمان بعض العلم. اذا خشي ان يفهم خطأ - [00:14:56](#)

قول او معرفة حذيفة باسماء المنافقين اختصاص حذيفة بن الامام باسماء المنافقين ما افشى حذيفة اسماء المنافقين. رضي الله عنهم. فيجوز فوق بعض العلوم خشية ان تفهم خطأ. ابو هريرة يقول لقد حفظت من رسول الله عيني. اما احدهما فبست - [00:15:16](#)

واما الآخر فلو بسدت لقطع مني هذا البلعوم. قال بعض العلماء اسماء امراء الفتن اسماء امراء كان لو حدث بهم لحدثت فتنة عظيمة وموقعات عظيمة بين المسلمين. فيه فضل لا - [00:15:46](#)

اله الا الله المصحوبة بالاخلاص واليقين. نعم هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم ومع كتاب رياض الصالحين. اذا في يا عبدالرحمن ويا حسن تجمع آ الدالة. الدالة في المسألة. اذا قلت لك اذكر لي خمسة ادلة مسلا على - [00:16:06](#)

جواز كتمان بعض العلم اذا خشيت مفسدة اعظم من نشره. فكن مستحضرا مستحضرا الدالة فاي باب من الابواب الدالة هي الكنز كنز. قال الله وقال رسول الله ما البضاعة؟ ما بضاعتك؟ قال الله قالها رسوله - [00:16:36](#)

قال الله قال رسوله اسانيد ثابتة صحيح. في اي باب من الابواب. اما الدروشة وحواديت وقصص كلها تزول كلها لا تزول فعرض على الكتاب والسنة والدالة بنواجذك بنواجذك ايات احاديث ولذلك قال بعض - [00:16:56](#)

بعض العلماء في تفسير قوله تعالى وما الغلام فكان واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما قال بعض العلماء كان الكنز كنز علم. فالعلوم اصلها كتاب الله واصلها سنة رسول الله. عليه الصلاة - [00:17:16](#)

توسلها نعم - [00:17:36](#)